المواطنة والمسؤولية الاجتماعية

م.م. خمائل زبن تركي أ.م.د. زينب محمد صالح

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات / قسم الاجتماع

khamael.afat2209p@coeduw.uobaghdad.edu.iq

zainab_Mohammedsalih@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المخلص:

أضحت شبكات التواصل الاجتماعي مع انتشارها وتطورها تشكل حركة ديناميكية اثرت على ما يطلق علية الاعلام الجديد البديل، الذي غير من طبيعة العلاقات الاجتماعية ،ورفع من وتيرة مشاركة الفرد في الحياه السياسية لاسيما بعد موجة التحول الديمقراطي العربي والتغيير السياسي والاجتماعي ،والتي ساهمت في ميلاد هوية وطنية للفرد تساير وتعزز مبادئ الديمقراطية والتحرر ،بالمقابل خلق هذا العالم الافتراضي الرقمي الغاء فوبيا الزمان والمكان، تعد المواطنة في الوقت الحاضر من اهم الأسس التي تقوم عليها البلدان لذا لابد من الاهتمام بمفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: (المواطنة، المسؤولية، المسؤولية الاجتماعية).

Citizenship and Social Responsibility

Khamael Zabn Turki

Asst. Prof. Dr. Zainab Mohammed Saleh

University of Baghdad–College of Education for Girls–Department of Sociology

Abstract:

Social networks, with their spread and development, have become a dynamic movement that affected the so-called alternative new media, which changed the nature of social relations, and raised the pace of individual participation in political life, especially after the wave of Arab democratic transformation and political and social change, which contributed to the birth of a national identity for the individual that keeps pace with and promotes the principles of democracy and liberation, in return creating this digital virtual world Cancel the phobia of time and space, citizenship at the present time is one of the

most important foundations on which it is based Countries Therefore, attention must be paid to the concept of citizenship and social responsibility.

Keywords: (Citizenship Social responsibility).

المقدمة:

مشكلة البحث:

يعيش العالم في الوقت الراهن تطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف مجالات التكنولوجيا ولاسيما في مجال المعلومات والاتصالات ، وكذلك يشهد ثورة صناعية رابعة تميزت بالتطور السريع في مختلف وسائل الاتصالات وسهولة انتقال الثقافات عبر القارات ، فقد اسهم التطور التكنولوجي في تغيير الكثير من مجالات الحياة المختلفة واصبحت التقنية وسيلة تسير سبل الحياة واحدثت تغيرات هائلة في جميع المجالات حتى في مفاهيم ومعتقدات الافراد مما ادى الى زيادة الاهتمام بالمواطنة من خلال تزويد الافراد بالقيم الوطنية والاخلاقية التي تساعد على المشاركة الفاعلة الايجابية في المجتمع، وبناء على ذلك تنطلق الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤل التالي **(ما دور المواطنة الرقمية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)** ، وتنطلق من هذا التساؤل مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي :

١- ما مفهوم المواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب الجامعي؟

٢- ما مدى التزام الشباب الجامعي بأخلاقيات المسؤولية الاجتماعية؟

أهمية البحث:

يمكن أن توفر الدراسة رؤى قيمة حول مفهوم المواطنة الرقمية وكيف تتجلى بين طلاب الجامعات في بغداد. من خلال فحص سلوكهم على الإنترنت ومواقفهم ووعيهم بالممارسات الرقمية المسؤولة، يمكن أن يسلط البحث الضوء على مستوى محو الأمية الرقمية والمشاركة الرقمية المسؤولة بين الشباب في المنطقة ، كما يمكن ان تسهم في تعزيز السلوك الإيجابي عبر الإنترنت بوساطة تحديد العوامل التي تسهم في المواطنة الرقمية المسؤولة، يمكن أن تساعد الدراسة في تطوير برامج وتدخلات تعليمية هادفة لتعزيز السلوك الإيجابي عبر الإنترنت.

اهداف البحث:

١- التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب الجامعي .

٢- معرفة مدى التزام الشباب الجامعي بأخلاقيات المسؤولية الاجتماعية .

٣- معرفة مدى التزام الشباب الجامعي بأخلاقيات التكنولوجيا الرقمية .

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية:

أولا : المواطنة Citizenship

المواطنة لغةً : المواطنة مشتقة من كلمة وطن ، ووطنَ بالمكان أي أقام به وأوطن البلد أي اتخذه وطناً(المعجم الوجيز،٢٠٠٥،ص٦٧٤).

وتعرف على انها مجموعة من المفاهيم المتناسقة والمتسقة فيما بينها حيث توجه سلوك الافراد وتحدد سلوكياتهم في جوانب العمل الوطني، إذ تمثلت المواطنة الصالحة في موقف الفرد من الحكومة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق وواجبات، وما تتضمن من انظمة وتعليمات، حيث يشعر الفرد بالانتماء والولاء لشعبه وبلده ونظامه السياسي والاجتماعي(المعمري،).

ان المواطنة تكمن في قلب الحياة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي، وكي يتمكن الافراد في المجتمع وضمن حياتهم اليومية من ممارسة سلوكياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بشكل ديمقراطي في مجتمعاتهم، لذلك لابد ان يكونوا على دراية ووعي كافي بماهية المواطنة ومرتكزاتها وابعادها لتكون لديهم القدرة على ممارسة مبادى الديمقراطية بشكل سليم في حياتهم اليومية، بحيث تكون الديمقراطية جزء مهم من الثقافة المجتمعية السائدة بين الحين والأخر(الشمري،٢٠٠١،ص).

ثانيا: المواطنة الرقمية **Digital citizenship**

المواطنة الرقمية هي مجموعة من الاعراف والضوابط والافكار المعروفة للاستعمال السليم في التكنولوجيات، وهي المتطلبات التي تكون من حاجة الناس اليها ومن مختلف اعمار الاشخاص للمساهمة في تطور الوطن(المصري،ص١٦٨.٢٠٠).

كما تعرف على أنها السلوك الرقمي الذي يقوم على معاملة الآخرين من الاعضاء باحترام وتقدير من دون التعدي على الافراد الاخرين في حل مشاكل مخصصة بمشاعرهم فضلا عن المساهمة في المجتمع الرقمي(Chones M.DIGITAL) .

ثالثاً: المسؤولية **the responsibility**

المسؤولية لغةً : في الاصل اللغوي من مادة (سال) واسم الفاعل منها سائل واسم المفعول منها(مسؤول) وتعرف المسؤولية على انها "ما يكون به الانسان مسؤولا ومطالبا عن امور او افعال اتاها. ويعرف المعجم الوسيط ان المسؤولية هي حال او صفة من يسأل عن امر تقع علية تبعته، يقال انا برئ مسؤولية هذا العمل ويطلق اخلاقيا على الالتزام شخص بما يصدر عنه قولا وفعلا ويطلق قانونيا على الالتزام باصطلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا للقانون(إبراهيم،١٤١٠،ص٤١١).

والمسؤولية اصطلاحا: هي شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة نحو الاخرين نحو اسرته واقربائه وجيرانه واصدقائه وزملاء الدراسة والحي والعمل الذي يعمل فيه او الجامعة التي يدرس فيها والوطن والعالم والكون ككل(أبو النصر،٢٠١٥،ص٥٧).

وتعرف بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته اتجاه اسرته واصدقائه وتجاه دينه ووطنه من فهمه لدوره في تحقيق اهدافه واهتمامه بالأخرين من علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الاهداف العامة(قاسم،٢٠٠٨،ص٨)، كما عرفت بأنها التزام المنظمة بتعظيم أثرها الايجابي والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع(الرفعة،٢٠٢٠،ص٥٩٧).

وعرفت المسؤولية الاجتماعية من الجانب الاجتماعي بانها "التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه، سواء اكانت وضعية ام ادبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفه لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه او تقاليده وآدابه(بيصار،١٩٤٧،ص).

دراسة احمد حمزة عبد سلمان (٢٠٢٣)،الموسومة بـ(المواطنة الرقمية عند طلبة قسم التاريخ وعلاقتها بالتلوث الثقافي من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس).

- اهدف الدراسة

١. التعرف على المواطنة الرقمية لدى طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات الفرات الاوسط من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس، كذلك من وجهه نضرهم حسب متغير الجنس (الذكور –الاناث)
٢. التعرف على العلاقة الارتباطية بين المواطنة الرقمية والتلوث الثقافي لدى طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية في جامعة الفرات الاوسط من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس .

- **منهج الدراسة :** استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة تتكون من (١١٢) تدريسي من جامعات الفرات الاوسط ، اما ادوات الدراسة فقد اعتمد الباحث اداة الاستبانة .
- **نتائج الدراسة :** اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١. ان طلبة اقسام التاريخ من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس لديهم المواطنة الرقمية لكن بمستوى متوسط ،لا توجد فروق في المواطنة الرقمية عند طلبة اقسام التاريخ حسب متغير الجنس (ذكور –اناث) .
٢. كما ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المواطنة الرقمية والتلوث الثقافي، وهذا يدل على ان كلما زادت المعرفة بالمواطنة الرقمية قل التلوث الثقافي .

دراسة اسماء محمد عبد المؤمن (٢٠٢٠)، الموسومة بـ(ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي).

اصبحت التقنية الرقمية تمثل جزءاً هاما لا يستغنى عنه في نسيج حياتنا اليومية من تيسير مهام ووظائف افراد المجتمع ، وبالتالي فأن المواطنة الرقمية اكثر اداة تعليمية بل هي وسيلة لأعداد الشباب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح المجتمع عموماً وفي المجل الرقمي خصوصاً ، فالمواطنة الرقمية دور فعال في توعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم والمحافظة على قيمهم في تبني قيم رقيمة جديدة .

- **اهداف الدراسة :**

١. تحديد مستوى المواطنة وابعاد القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .
٢. تحديد الصعوبات التي تواجه ثقافة المواطنة الرقمية لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .
٣. تحديد مقترحات تفعيل المواطنة الرقمية لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .
٤. التوصل الى اليات تخطيطية مقترحة لتفعيل ثقافة المواطنة الرقمية لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

- **منهجيـة الدراسـة :** اعتمـدت الباحثـة مـنهج المسـح الاجتمـاعي وكانـت عينـة الدراسـة عينـة عشوائية بلغت (٢٤٥) مبحوثاً ، وقد استعانت الباحثة في اداة الاستبيان في دراستها .
- **نتائج الدراسة :** اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١. ان مستوى الاحترام الرقمي كأحد ابعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجمعي مرتفع وخصوصاً عدم التعدي على حقوق الاخرين والقرصنة وسرقة الحسابات.
٢. وجود مستوى عالي من الخبرة لدى الشباب الجامعي في التعامل مع ادوات التكنولوجيا الرقمية.
٣. وجود مستوى وعي مرتفع لدى الشباب الجامعي في التعامل مع حالات الاختراق الالكتروني ، والمعرفة بالأساليب المتقدمة في الحمية من مخاطر المشاركة في مجتمع الانترنت .
٤. تمتع الشباب الجامعي بقدر كبير من احترام الاخر واحترام حرية التعبير وتقبل افكار الاخرين وآرائهم إذ يعد الانترنت من اهم وسائل الاتصال الحديثة التي تنقل الافكار والآراء والثقافات بكل ابعادها .

المسؤولية الاجتماعية

تبدو لنا المسؤولية الاجتماعية بانها احدى الصفات التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية ،بتأثير مجموعة القيم التي تحكم سلوك الافراد في ذلك المجتمع فتبدا المسؤولية الاجتماعية بأولى صورها على شكل ادراك الفرد لمتطلبات المجتمع وإدراكه لدوره في المساهمة في انجاز تلك المتطلبات ،وفي الواقع ان الادراك لوحده لا يكفي لان يمارس الفرد مسؤوليته داخل المجتمع ،فيظهر المستوى الاخر وهو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وهذا المستوى يبدو اكثر نضجا واكثر اهمية من الادراك لان التحسس بالالتزامات والواجبات الاجتماعية يظهر بصورته الحقيقية الواقعية .اما المستوى الاخر فهو ممارسة المسؤولية الاجتماعية بصورة فعلية وبأنماط سلوكية مختلفة ومتعددة تجسد التزام الفرد وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية والتزامه بمضمونها(قاسم،ص١).

هناك العديد من الطرق المختلفة للتفكير فيما تتضمنه، المسؤولية الاجتماعية وما تحتضنه ،بحي حددت أربعة ابعاد للمسؤولية الاجتماعية والتي تعد من اكثر الابعاد شيوعا ،وهي :المسؤوليات

القانونية والأخلاقية والاقتصادية والخيرية ،والتي وصفها كارولcarr0ll في شكل هرمي يحتوي على اربعه ابعاد ،اثنين اساسين وهما البعد الاقتصادي والقانوني ،والأخران الأخلاقية والخيرية هما البعدان اللذان يرغب فيهما المجتمع ولكنهما لا يفترضان من قبل المنظمات، بل يكونان طوعا عنها تتمثل قاعدة الهرم في المسؤولية الاجتماعية، والتي تعد واجب أساسي للجامعات للقيام بوظائفها في داخل المنهج الدراسي المقرر لتوفير الكوادر التدريسية المتمكنة للعمل مع الطلبة بكل روح اجتماعية وبكل وطنية لتعليمهم ماهي المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها في كل سلوكياتهم وافعالهم، مصطلحات مكافئة او مرادفة للمسؤولية الاجتماعية(مجلة تنمية الموارد،).

هناك مصطلحات مرادفة او مكافئة لمصطلح المسؤولية الاجتماعية نذكر منها: -

١- **المسؤولية الاجتماعية للشركات:** وهذا المصطلح يهتم فقط بالدور الإنساني والاجتماعي للقطاع الخاص (الشركات) في خدمة المجتمع.

٢- **المسؤولية المجتمعية:** هذه المصطلح هو ادق من المسؤولية الاجتماعية، حيث ان مشروعات وبرامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية هي مبادرات ومشروعات مجتمعية في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والثقافية والصحية والاقتصادية والثقافية، وليست قاصرة فقط على التنمية الاجتماعية، الا ان معظم الجهات والمنظمات سواء على المستوى المحلي او الدولي او الإقليمي او القومي تستخدم مصطلح المسؤولية الاجتماعية، وهو الأكثر شيوعا واستخداما.

٤- **المواطنة المؤسسية او مواطنة الشركات:** من منطق ان أحد معايير مواطنة أي مؤسسة هو التزامها بشكل طوعي بالمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته فبعض الشركات تقول انها تمارس المسؤولية الاجتماعية الا انها تمارس المواطنة الإيجابية او الصالحة ولو تكلمنا عن الوسط الجامعي وطلبته فلا بد من الجامعات ان تزيد من مستوى المشاركة الطلابية ،كذلك الطلبة لابد من تحمل مسؤولية دورهم كرد جميل ورد للمعروف تجاه مجتمعهم الذي يوفر لهم خدمات طلابية ومؤسسات تعليمية ووظائف فيما بعد الدراسة والتخرج ،وقد يكون كالتعاقد الاجتماعي أي تعاقد أخلاقي بينهم وبين مجتمعهم بان يكون تفاعلهم الوطني فعال ويسري على مبدا المشاركة الحقيقية وبسلوك تعاوني مع الاخرين لتحقيق خدمة اجتماعية فعلية ،وان يكون مواطن صالح الذي يعطي للعلقات الاجتماعية وزنها الكبير ،ومن الطبيعي كل سلوك

إيجابي يجلب تقديرا إيجابيا للفرد من المجتمع وبتالي يعود على المجتمع بالتطور والتنمية وديمومة لراس المال البشري الصالح لخدمة المجتمع.

(أبو النصر،٢٠١٥،ص٧٩)

اولاً : اصول المسؤولية الاجتماعية

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات والمنظمات منذ بدايات عصر الثورة الصناعية بالرغم من ان هذا الاصطلاح لم يستعمل بشكل صريح في ذلك الوقت، إذ سادت افكار تعتبر ان للمنظمة التزامات اجتماعية يجب اداؤها، كما كان التركيز على جانب المسيرين ورجال الاعمال ومسؤولياتهم الاجتماعية ،وكانت المسؤولية الاجتماعية تتم من خلال المساعدات والهبات الخيرية المختلفة(وهيبة وبشير،).

وبدا المفهوم الاصطلاحي يتبلور تدريجيا في العشرينات من القرن الماضي من خلال مجموعة من المسيرين الذين عبروا صراحة على اهمية هذا الموضوع ،هؤلاء القادة ممن يساهمون في الاعمال الخيرية ابدوا فكرة ان منظمات الاعمال عليها المساهمة في تحسين نوعية الحياه الاجتماعية والمستوى الاجتماعي للأفراد والفئات المستحقة ،ثم اصبحت المسؤولية الاجتماعية حديث الراي العام بدا من السنوات الثلاثينيات من القرن العشرين ،نتيجة للازمة المالية العالمية آنذاك ،إذ تزايد الضغط على المسيرين واصبح يتعين عليهم عدم الاهتمام فقط بالملاك وحملة الاسهم وانما الاهتمام بأطراف اخرى ،واولهم العاملين الضعفاء والمستهلكين(delphine gendre-aegrter2008,p162).

وفي الفترة ما بين الستينات والسبعينات من القرن العشرين ظهرت تحركات اجتماعية تهتم بمواضيع مثل الاثر البيئي لمنظمات الاعمال، توجهاتها السياسية او التمييز العنصري، المساواة بين الجنسين، وتميزت فترة التسعينات بالكثير من الفضائح والازمات لكبريات الشركات العالمية فكان لها الاثر الاجتماعي الكبير والبيئي بشكل سلبي، مما اثار اهتمام وسائل الاعلام والحكومات وتزايد الاهتمام بموضوعات اخلاقيات المؤسسات والمنظمات والاعمال والتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية(أبو ارشيد،ص٣٠).

ويعد الميثاق العالمي من المبادرات الاولى في مجال المسؤولية الاجتماعية إذ وضع الاقتراح الاول للميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية من قبل الامين العام للأمم المتحدة ١٩٩٩ واطلق الميثاق

بمرحلته النهائية في مقر الامم المتحدة في سنه ٢٠٠٠ وهو مبادرة طوعية تتعلق بمنضمات الاعمال تعرض تسهيلا من خلال عده اليات :مثل سياسة الحوار ،الشبكات المحلية ،المعرفة ،مشاريع الشراكة ،ويعتمد هذا الميثاق على المسؤولية العامة ،وشفافية المؤسسات والمنظمات وعلى القوى العاملة والمجتمع المدني للمشاركة بأداء جوهري المتعلقة بمبادئ الميثاق التي تشمل مجالات :حقوق الانسان ،حقوق العمال ،البيئة ،محاربة الفساد(أبو ارشيد،٢٠٠٦،ص٣٠.٢٩).

ثانياً : مبادئ المسؤولية الاجتماعية

هناك ثلاثة مبادئ اساسية تتشكل مجتمعة جميع انشطة المسؤولية الاجتماعية وهي الاستدامة المسائلة ،الشفافية ويمكن توضيح هذه المبادئ كما يلي :

١-الاستدامة sustainability:

وتتعلق باثر الاجراءات المتخذة في الوقت الحالي على الخيارات المتاحة في المستقبل ،وفي حاله استخدام الموارد في الوقت الحالي ،فأنها لن تعد متاحة للاستخدام في المستقبل ،وبتالي فان الاستدامة تعني انه لا يجب على المجتمع ان يستعمل موردا اكثر مما يمكن تجديده .

٢- المساءلة eccountability

ويتعلق الامر باعتراف الشركة بان اعمالها تؤثر على البيئة الخارجية ،وبتالي تتحمل المسؤولية نتيجة اثار اعمالها ،ومن ثم فان هذا المفهوم يعني اعترافا بان اي مؤسسة او منظمة هي جزء من شبكة مجتمعية واسعة ،ولها مسؤوليات تجاهها .

٣- الشفافية transparency

تعني الاثر الخارجي لأعمال المؤسسة او المنظمة يمكن التحقق منه من خلال التقارير التي تقدمها، وبتالي ينبغي ان تكون جميع اثار اعمال المؤسسة، بما في ذلك الاثار الخارجية، واضحة للجميع من خلال استخدام المعلومات التي تقدمها اليات الابلاغ عنها سواء بشكل واقعي او بشكل الإلكتروني(عبود وسليمان،٢٦٣.٢٦٤).

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية في الاسلام

للجانب الاجتماعي اهمية كبيرة في الاسلام، إذ له منزلة كبيرة، فالميادين التي تطرقها المسؤولية الاجتماعية انما تحركها الرحمة والتعاون وحب الانسان لأخيه الانسان، إذ اصبحت

المسؤولية الاجتماعية من المبادئ التي يتطلع المجتمع الى ان تؤدي كل مؤسسات المجتمع ومنظماته وخاصة القطاع الخاص دورا اساسيا في تحقيقيها لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي زاد تفاقمها وتأثيرها في العالم اليوم بسبب التغييرات التكنلوجية والرقمية المعاصرة(حسن،١٩٨٣،ص٢٣).

الزكاة احد الاركان الرئيسية في الاسلام ،والزكاة في الاسلام لها مصارف محددة لصرفها ، يقول الله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل لله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)(سورة التوبة، الاية٦٠)،وعلى المزكي ان يلتزم بالفئات المستحقة للزكاة والمذكورين في الآية القرآنية .

فالمسلم الفرد المستحق عليه الزكاة مسؤولية اجتماعية كبيرة تطهر بها امواله ويبارك فيها ويحفظه من كل سوء .كذلك المؤسسات والمنظمات عليها مسؤولية الزكاة حتى يطهر الله اموال المنظمة ويبارك الله فيها ويحفظها من كل سوء ،بناء على مقدار الاموال والممتلكات الخاصة بها ومدى ارباحها السنوية والتي حال عليها الحول ،ايضا على المنظمة ان تعطي المنظمة الأولوية للفئات المستحقة للزكاة والمذكورة في الآية القرآنية التي سبق الاشارة اليها انفا .

ركزت المسؤولية الاجتماعية في الاسلام على ثلاثة اسس مهمه وهي(عبدالمجيد،٢٠٠٩،):

١-العقيدة الاسلامية:

تمثل العقيدة الاسلامية اساس الدين، فهي مبعث كل سلوك قويم، فضلا عن اثارة الضمير الانساني وتوجهه واحياء شعور المسلم بالواجب، فتكون هي الدافع الحقيقي الذي يدفعه الى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

٢-التكامل والاعتدال:

للقسط مظاهر عديدة، فالإسلام يبني تكليفه على الواقع، لكنه يرفع بالإنسان الى الدرجات العليا ،ويقسم هذه الواقعية والمثالية ،بحيث يقوم المكلف بما يستطيع وهو ايضا يراعي الجوانب الروحية والمادية ويأخذ بميزان القسط فيهما .

٣-التكامل :

ينظر الاسلام الى المسؤولية الاجتماعية احيانا نظرة مادية بحتة ،تناولت الحاجات المادية وحسب ،بينما قامت المسؤولية الاجتماعية في الاسلام طلبا لرضا الله ،وادخل في نظامها كل ما يحقق

مصالح الناس ،مراعية حاجات الروح والجسد ،موازنة بين طلباتهما ،منتهية بتنوع الرغبات واختلاف القدرات فان المسؤولية الاجتماعية في الاسلام تحدد في كون الفرد الصالح هو اساس المجتمع الصالح ،وانه اذا صلح الافراد صلحت الاسر وصلح المجتمع بأكمله ،ولذلك عني الاسلام بشكل كبير بتحديد مسؤولية كل فرد في المجتمع عن نفسه اولا وعن مجتمعه ثانيا ،فالمسلم مسؤول بصفته الشخصية عن صالحة وصالح المجتمع الذي يعيش فيه ،كما انه مسؤول بصفته عضوا في المجتمع ،عن سلامة المجتمع والمحافظة على مكانته والمسؤولية في الاسلام متكاملة شاملة متوازنة فهي تتناول الفرد والجماعة فالفرد مسؤول عن سلوكه وعمله ولسانه ومسؤول عن نفسه في حواسه وعقله ،ومسؤول عن قلبه في تنقيته وسلامته والترويح عنه ومسؤول عن جسمه في الاعتدال وعدم الاسراف(حسين،٢٠٢٤،ص٤٩).

وهنا ترى الباحثة ان المواطن الرقمي الذي يقضي اغلب اوقاته على جهاز الموبايل وهو غير واعي للوقت المهدور في الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي فهو مسؤول بشكل كامل عن جميع حواسه، هنا لابد ان يعي حجم المسؤولية الاجتماعية والشخصية والاخلاقية التي تقع على عاتقه.

كما ان المسؤولية الاجتماعية بالنسبة الى المسلم هي شعور بالأمانة الكبرى الملقاة على عاتقه كما بقوله تعالى (انا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانس انه كان ظلوما جهولا)(سورة الأحزاب، الاية٧٢).

والمسؤولية الاجتماعية في الاسلام عامة وتشمل الجميع ، مصداقا لقوله تعالى "كلكم راع وكلكم مسؤول ، فالأمام راع وهو مسؤول والرجل راع على اهله وهو مسؤول والمرآه راعيه على زوجها وهي مسؤولة ، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول ،الا فكلكم راع وكلكم مسؤول "

وترى الباحثة ان الاسلام دين المسؤولية بجميع انواعها الدينية والاخلاقية والاجتماعية والعملية وغيرها وجعل الله ذلك على مراتب ليتربى افراده عليها، فأولهما الشعور بالمسؤولية ثم الايمان بها، ثم الاستعداد لتحملها ، ثم التفكير بمتطلباتها ،ثم القيام بمهامهما ،ولا يمكن بلوغ هذه المراتب الا بتوظيف كافة الطاقات العلمية والفكرية والاجتماعية ،بما يخدم الدين والمجتمع والوطن(حسين،ص٤٩).

رابعاً : اهمية المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية احدى اهم القضايا التي تدعم المصلحة العامة للمواطنين في كل المجتمعات ،وهذا سر قوتها كعنصر اساسي مطلوب لتقوية روابط العلاقات الاجتماعية والانسانية بين الافراد ،ومن اسمى واجباتنا ان نتعاطى مع ذاتنا ومع الاخرين ومع مجتمعنا بروح المسؤولية ،فمثل هذا التعاون والتعاطي يبني جسورا متينه بيننا وبين المجتمع الذي نعيش فيه وننتمي اليه ونحمل هويته والشعور بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب ويؤدي الى الالتزام بأمانة وموضوعية المعايير الانسانية التي تقود بدورها الى ايجابية التعايش والاجتهاد والتواصل للتغلب على مصادر التعصب والتطرف والتفرقة ،كوني باحثة من العراق حيث تعرض مجتمعنا في عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ الى موجة كبيرة وخطيرة من الطائفية التي افجعت الكثير من الاسر والعوائل التي فقدت اولادها واولياء امورهم واسرتي منهم ،فنحن فعلا بحاجة ماسة الى كل شعور وتعاون ممكن ان يصغر الفجوة التي حصلت آنذاك واولها المسؤولية الاجتماعية التي تقوي الاواصر بين الناس وبين المنطقة الواحدة وتؤدي الى تماسك المجتمع من جديد .

وتتمثل المسؤولية الاجتماعية بكونها اهم السمات الشخصية التي يتميز بها الانسان عن غيره من المخلوقات بما وهبه الله من تفكير وعقل وان اجمل ما تتميز به الشخصية السوية للفرد الشعور بالمسؤولية في جميع المستويات ،سواء نحو نفسه او اسرته او مهنته او منطقته وجيرانه واصدقائه وزملائه ،وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم ،او نحو مجتمعه ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو ذاته من خلال مراقبته الله ونحو غيره من الناس الذي يكلف برعايتهم والعناية بهم من خلال ما يناله من اجر عند الله ،ونحو كل عمل خير يقوم به لتقدم المجتمع وارتقى وقلت مشكلات كثيرة موجودة في المجتمع وعم الخير لجميع افراد المجتمع(برقاوي،٢٠٠٨،ص١٣).

لذلك تعد المسؤولية الاجتماعية من اهم القيم الانسانية التي يجب غرسها داخل الفرد اذ ان الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع افراد المجتمع ،وما يلمسه المجتمع من اضطراب وخلل يرجع الى جانب كبير منه الى وجود نقص في نمو المسؤولية الاجتماعية عند افراده ،بل ان اختلال المسؤولية الاجتماعية عند الافراد يعد من اخطر ما يهدد حياه الافراد ،والمجتمع ويعمل على شيوع الانانية والسلبية بين افراد المجتمع الواحد ،فضلا عن ذلك تتخذ المسؤولية

الاجتماعية دورا مهما في استقرار الحياه للمواطنين والمجتمعات إذ تعمل على صيانه نظم المجتمع ،وتحفظ قوانينه من الخرق عنها ، كما تضمن قيام كل فرد بواجبه ومسؤوليته تجاه نفسه واسرته ومجتمعه اذ تضمن المسؤولية الاجتماعية تحمل الفرد لنتائج سلوكه(عبد القادر،٢٠٠٩،ص١٣).

تعتبر فرص تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة انسانية ومتطلبا اساسيا من متطلبات المواطن الصالح والمواطن الرقمي فكلا الحالتين نحتاج الى افراد اكثر مسؤولية في تصرفاتهم وسلوكياتهم في الواقع والعمل وفي الاجهزة الذكية المستخدمة بشكل كبير من قبل كل فرد في المجتمع ،كما ان المسؤولية الاجتماعية لدى الافراد هي اللبنة الاولى لبناء مجتمع واع وقادر على مسايرة التقدم والتغيير الحاصل في كافة جوانب الحياه ،كذلك تنمي الجانب الخلقي والاجتماعي في الشخصية ،وهي جزء من التربية العامة لها ،ويرجع ذلك الى تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ماهي حاجة فردية ،لان المجتمع بمؤسساته واجهزته ومنظماته المختلفة في حاجة مستمرة الى الفرد المسؤول اجتماعيا القادر على المشاركة والمساهمة في تقدم المجتمع والنهوض به نحو الامام.

(قاسم،٢٠٠٨،ص٢٢).

وهناك وجهات نظر تتفق بان المسؤولية الاجتماعية بحدود معينه تمثل عملية مهمه ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهه الضغوط المفروضة ومواجهه الانتقادات عليها ومن شان الوفاء بالمؤسسة تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وهي

بالنسبة للمؤسسة فهي :

١. تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى الموظفين والعمال والعملاء .
٢. تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغييرات الحاصلة في حاجات المجتمع .

اما بالنسبة للمجتمع فهي :

١. تعمل على تتحسين الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص .
٢. تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع زيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح

بالنسبة للدولة :

١. تخفيف الاعباء التي تتحملها الدولة في سبيل اداء مهامها وخدماتها التعليمية والثقافية والصحية

٢. المساهمة في التطور التكنلوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات.
٣. يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات المساهمة العادلة(عبود،٢٠٠٦،ص١٩٦).

ومما سبق ترى الباحثة ان المسؤولية الاجتماعية تعتبر واحدة من دعائم الحياه الانسانية والاجتماعية الكريمة ، وقيمة مهمه من القيم حيث يترتب عليها قيام الفرد بشكل عام والموظف بشكل خاص والطلبة في جامعاتهم وبمشاركاتهم في الانشطة المتنوعة داخل جامعاتهم ،بالعديد من الممارسات الإنجابية التي تحقق تقدم المجتمع وهذا ما يجب ان تسعى اليه مؤسسات الدولة المختلفة من خلال تنمية القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الافراد ، في هذا الصدد هنا لابد من ذكر خبر جميل لكليتنا الموقرة جامعة بغداد كلية التربية للبنات ضمن نجاحاتها على المستوى المحلي وتعزيزا لروح الوطنية والمسؤولية والانتماء واستثمار الطاقات بالجانب الاجتماعي والانساني تحصل كلية التربية للبنات في جامعة بغداد على المركز الاول من بين تشكيلات الجامعة في الاعمال التطوعية والكشفية والنشاطات الطلابية ضمن النتائج التي اعلنتها جامعة بغداد في تقييم الاداء السنوي للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ اذ سعت الكلية الى تشجيع طالباتها الموهوبات بالأعمال اليدوية ومشاركتهن بالأعمال التطوعية والمبادرات الانسانية في تقديم الدعم لدور الايتام ورعاية المسنين في بغداد ومبادرات الافطار الجماعي لطالبات وأساتذة الكلية وموظفيها بتشجيع كبير من عميدة الكلية الدكتورة اثمار شاكر مجيد الشطري، حيث قالت :ان مشاركة التدريسين والموظفين وطالبات الكلية ضمن الاعمال التطوعية والمبادرات الانسانية والانشطة الطلابية كان له الدور الاساس في حصول كليتنا على المركز الاول لعام ٢٠٢٤ .وهذا مثال حي لمؤسسة كبيرة متماسكة لكون اعضائها افراد يحملون حب الانتماء والمسؤولية بداخلهم .

اذا ارادت اي مؤسسة او منظمة ان تبقى في المجتمع او البيئة المحيطة ،فان عليها ان تساهم في تلبي حاجات المجتمع الموجودة فيه ،وتشارك في حل مشكلاته ، بل ان قيام المنظمة بدورها الاجتماعي يعتبر تخطيطا ممتاز في المدى الطويل ،فالمؤسسة لا يمكن ان تنمو وتترعرع في مجتمع مريض ملئ بالمشكلات ويعاني من الفقر والبطالة والتخلف والمرض .

وتشير الكتابات القليلة في هذا الجانب الى ان المسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتق المؤسسات والمنظمات تجاه المجتمع لها اهمية عظيمة في المساهمة في تحقيق ما يلي :

١- تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع .

٢- تحسين نوعية الحياه بالمجتمع .

٣- زيادة التكافل الاجتماعي والانتماء في المجتمع .

٤- زيادة الوعي بأهمية الاندماج بين منظمات المجتمع .

٥- بناء سمعة طيبة للمنظمة التي تقوم بدورها الاجتماعي تجاه المجتمع .

٦- ايجاد بيئة اجتماعية افضل تعود بالنفع المباشر على المنظمة في الاجل الطويل .

٧- زيادة التكافل الاجتماعي والانتماء في المجتمع .

٨- تجنب المزيد من التشريعات الحكومية المقيدة لشركات القطاع الخاص .

ويشرح محمد محمد ابراهيم (٢٠٠٥) اهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم الاسباب والحجج المؤيدة لقيام المنظمة بمسؤوليتها الاجتماعية كالتالي

١- ان الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية قضية اخلاقية .

٢- من مصلحة المنظمة تحسين وتعزيز المجتمع الذي تعمل فيه .

٣- زيادة فرص البقاء امام المنظمة .

٤- ان التصرفات الاجتماعية ربما تؤدي الى الربحية .

٥- اداء المسؤولية الاجتماعية ضرورة لتجنب التصادم مع اللوائح والنظم الحكومية .

٦- منح المنظمات الفرصة لحل مشكلات المجتمع التي فشلت الحكومة في علاجها .

٧- الاستفادة من الموارد البشرية والمادية للمنظمات في حل مشكلات المجتمع .

٨- المساهمة في تحسين قيمة المؤسسة على الاجل الطويل ،حيث تقل مخاطر اي مشروع ممكن القيام به مستقبلا

٩- ان التصرف المسؤول من قبل الفرد تؤدي الى الربحية .

١٠- كسب اعضاء جدد(محمد،٢٠٠٥،ص٨٨).

خامساً: المسؤولية من منظورات متعددة :

١- **المسؤولية من منظور اخلاقي** : يطلق مصطلح المسؤولية –على التزام شخص بما يصدر عنه من قول قاله او فعل قام به ، كذلك يرى هندرسون Henderson 1987 المسؤولية بانها سمة من سمات الخلق والوفاء بالوعود والالتزام بالواجبات وقبلية الفرد على محاسبة نفسه بكل افعاله ،فالمسؤولية من هذا المنظور هي مسؤولية اخلاقية ethical responsibility ترتبط بالواجبات الاجتماعية والاقتصادية للإنسان المفروض ان يقوم بها اتجاه نفسه وتجاه الاخرين وتجاه المجتمع ككل .ولقد بين كل من ارسطو وافلاطون في كتاباتهم عن علم الاخلاق الى موضوع المسؤولية ،فعلى سبيل المثال تناول ارسطو تكوين الفرد الفاضل وسلوكه الاخلاقي ،كما القى الضوء على دور الفرد في المجتمع وعلى العلاقة التي يمكن ان تشبع نوعا من العدالة الشاملة ،وتحدث افلاطون عن المدينة الفاضلة utopia city وحدد صفات الفرد المثالي(أبو النصر،٢٠١٥،ص٥٨).

٢- **المسؤولية من منظور سسيولوجي** : قدم علماء الاجتماع تعريفات عديدة للمسؤولية نذكر منها تعريف احمد زكي بدوي المسؤولية هي ارتباط الحقوق بالواجبات ،فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد ان يرتبط بمدى مساهمة افراد المجتمع ومشاركتهم لا شباع احتياجاتهم وايجاد الحلول لمشكلاتهم معتمدين على انفسهم والمسؤولية متبادلة بين الافراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع الكلي العام .

اما تعريف جون هارس للمسؤولية فهي عبارة عن نمو الاتجاه تجاه النفس والعمل والاسرة والمجتمع، وان المسؤولية ترتبط بالعمر والتوافق الشخصي(tolhurst,2007 & matten .e،2008).

٣- **المسؤولية من منظور تربوي** : عرفها سيد احمد عثمان بانها تكوين ذاتي نحو الجماعة او الجماعات التي ينتمي اليها الفرد ويكون فيها مسؤولا مسؤولية ذاتية واخلاقية عن الجماعة وهي ذاتية لأنها يتخللها المراقبة الذاتية والداخلية وفيها من الاخلاقية ما في الواجب الملزم داخليا وتضمنها لبعض الابعاد مثل الاهتمام والفهم والمشاركة .

كما عرفها جود مصطلح المسؤولية بانها "واجب كل فرد في العمل على فهم الصالح العام تبعا لذلك وشعور الفرد بواجبه نحو المساهمة في الانشطة والبرامج والمشروعات العامة والتي لها اتصال برفاهية المجتمع(سيد،١٩٨١).

سادساً: انواع المسؤولية

من المهم ان نفرق بين نوعين من المسؤولية الذاتية والمسؤولية الاجتماعية

١- **المسؤولية الذاتية او الشخصية :** وهي شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل ما، يحقق المنفعة او المصلحة نحو نفسه ،وتتضمن المسؤولية الشخصية او الذاتية مسؤولية الفرد في علاقته بربه وعلاقته بنفسه ، وتتمثل مسؤولية الفرد في علاقته بربه على سبيل المثال ،في التوحيد والعبادة والايمان والاخلاص في العبادة والدعاء والخوف من الله .

اما مسؤولية الفرد تجاه نفسه في علاقته بنفسه –على سبيل المثال في ان يحافظ الانسان على ماله ونفسه وحياته وامنه وان يفهم ذاته ويطورها وان يدير ذاته ووقته وان يزيد معارفه ويحسن مهاراته ويلتزم الموضوعية والمنهج العلمي في التفكير الايجابي وفي عمله تجاه ما يحيط به وان يحسن سلوكياته وان يكون مسؤولا تجاه تعاملاته الرقمية والتكنلوجية بما يتطلب واقع مجتمعه المعاصر (أبو النصر ،ص٥٣).

٢- **المسؤولية الاجتماعية :** وهي شعور المواطن من تلقاء ذاته بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة العامة ومصلحة الاخرين (نحو اسرته اصدقاءه اقاربه وجيرانه وزملاء الدراسة والحي والعمل الذي يقطن به والوطن والكون ككل) وهذا المفهوم للمسؤولية الاجتماعية قريب جدا من مفهوم العمل التطوعي (voluntary work)والذي يقصد به اي جهد يبذله اي فرد بمحض ارادته واختياره بدون اي اجبار وبدون اي مقابل لا يوازي الوقت والجهد المبذولين وذلك بهدف خدمة وطنه وعشيرته ومجتمعه المحلي والمهني ،والمشاركة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع(أبو النصر ،٢٠١٥،ص٦٢).

وعليه يمكن تحديد ابعاد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في التالي :

- المشاركة الاجتماعية
- العلاقات الاجتماعية
- الولاء والانتماء
- المساهمة في حل مشكلات المجتمع
- المحافظة على الممتلكات العامة

- المساهمة في تنمية المجتمع
- مساعدة الحكومة في تنفيذ مشاريعها الضرورية

سابعاً : مستويات المسؤولية

في ضوء ما كتب في عرض انواع المسؤولية الاجتماعية ممكن توضيح المستويات بالشكل التالي:

التصنيف الاول : ويتكون من تسعة مستويات وهي كالتالي(نجم،٢٠٠٣،ص٧٨):

- مسؤولية الفرد نحو نفسه .
- مسؤولية الفرد نحو اسرته .
- مسؤولية الفرد نحو اقاربه .
- مسؤولية الفرد نحو جيرانه وزملائه .
- مسؤولية الفرد نحو الجماعات التي ينتمي اليها مثل جماعه العمل جماعة الصف وجماعة النادي.
- مسؤولية الفرد نحو الوطن .
- مسؤولية الفرد تجاه المجتمع المحلي .
- مسؤولية الفرد نحو العالم اجمع .

كباحثة اجد ان مسؤولية الفرد تجاه العالم اجمع والكون من خلال التعامل الرقمي الإلكتروني من خلال الاجهزة الذكية ،فالمجتمع اليوم في ظل العولمة التي جعلت المجتمعات والدول تبدو وكأنها قرية صغيرة تحتاج من كل مواطن في اي مكان بالعالم تحتاج التحكم بالذات والسلوكيات وان يكون مواطن مسؤول في كل افعاله.

اما الشباب الجامعي فالمجتمع اليوم هو بحاجة ماسة لكل الطاقات والمشاركات في كل الانشطة والبرامج والمشروعات ،لكون الشباب هو العمود الفقري لكل مجتمع يسعى للتنمية والتطور .

التصنيف الثاني :وهو يحدد ثلاثة مستويات بدلا من تسعه مستويات كما في التصنيف الاول، وهم كالتالي(أبو النصر ،ص٨١):

١- المسؤولية الفردية :وتعني مسؤولية الفرد عن ذاته .

٢- المسؤولية الجماعية : ويقصد بها مسؤولية احد اعضاء الجماعة عن باقي اعضاء الجماعة وعن الجماعة ككل .

٣- المسؤولية المجتمعية :وتعني مسؤولية الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه وايضا تشير الى مسؤولية المؤسسات والمنظمات تجاه المجتمع الذي تعمل به .

ثامناً: عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر وهي : الاهتمام ،الفهم ،المشاركة

١- الاهتمام Conern

يضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها ،واستمرارها وتحقيق اهدافها ،وللاهتمام مستويات وهي :

- الانفعال مع الجماعة :ويكون بشكل ارادي حيث يدرك الفرد ذاته اثناء انفعاله بالجماعة .
- التواجد مع الجماعة :وهي شعور الفرد بالوحدة مع الجماعة اي ان الفرد يحس انه هو والجماعة شيء واحد ، وان خيره وما يقع عليها من خير هو واقع عليه اي يحس بوحدة وجوده ووحدة مصيره مع الجماعة التي ينتمي اليها سواء كانت صغيرة او كبيرة .
- تعقل مع الجماعة : حيث تملي الجماعة عقل الفرد وكيانه وفكره ،وتصبح موضوع تأمله ويوليها قدرا كبيرا من الاهتمام(كرمة،٢٠١٤،ص٣٣.٣٢).

يشير كذلك حميدة الى بعض المظاهر السلوكية لعنصر الاهتمام على النحو التالي

- اهتمام الفرد بنقد اي اراء من الاخرين التي تخالف اراء الجماعة
- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية للجماعة
- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاقتصادية للجماعة
- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل السياسية للجماعة
- اهتمام الفرد في تقديم مقترحاته لحل مشاكل الجماعة
- اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة
- الاهتمام بزيارة الفرد لاماكن الجماعة التي ينتمي اليها

- الاهتمام بالتعرف على المصادر الاقتصادية للجماعة
- الاهتمام بالتعرف على اخبار الجماعة
- الاهتمام بزيارة الفرد لاماكن الجماعة التي ينتمي اليها(حميدة،١٩٩٦،ص٢٦).

كما ان الاهتمام هو اساس العلاقات الاجتماعية والدافع الاساسي للأفضل والعمل ايجابيا ،وهو اساس صفات المسؤولية الاجتماعية الاخرى كالتعاون والمشاركة(مجيدي،٢٠٢٢،ص١١).

قائمة المصادر :

١. ابراهيم، انس واخرون ،١٤١٠، ص٤١١) المعجم الوسيط الجزء الاول، دار الامواج ،ط١،بيروت
٢. ابو ارشيد غادة عمر ،المسؤولية الاجتماعية واثرها على الاداء :دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة في مدينه عمان ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص ادارة الاعمال ،جامعة اليرموك ،غير المنشورة عمان ،٢٠٠٦.
٣. ابو النصر، مدحت محمد، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ،ط١، ٢٠١٥.
٤. ابو النصر مدحت محمد، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ،ط١ ،القاهرة ،٢٠١٥.
٥. أبو النصر، مدحت محمد، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، المجموعة العربية للنشر والتدريب ،مصر ،القاهرة،٢٠١٥.
٦. احمد حمزة عبد سلمان ،المواطنة الرقمية عند طلبة قسم التاريخ وعلاقتها بالتلوث الثقافي من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس ،دراسة رسالة ماجستير في جامعة كربلاء مطبقة على طلبة اقسام التاريخ في جامعات الفرات الاوسط ،٢٠٢٣ .
٧. اسماء محمد عبد المؤمن، ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، المجلد (٣) ، العدد(٦٣) ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٢٠.

٨. برقاوي خالد يوسف، اراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السنوي لمراكز الاحياء بمكة المكرمة ،٢٠٠٨.

٩. بيصار محمد، العقيدة والاخلاق، دار الكتاب اللبناني، ط٤،بيروت ،١٩٤٧

١٠. حسن ايوب ،السلوك الاجتماعي في الاسلام ،دار الندوة الجديدة ،بيروت،١٩٨٣.

١١. حسين زهراء عماد ،المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات العمل عند موظفي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة :دراسة ميدانية في مدينه الديوانية ،جامعة القادسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٢٤.

١٢. حميدة ،أمام مختار، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ ،كلية التربية ،مجلة دراسات في التعليم الجامعي ،المجلد (١) ،العدد (٤) ،١٩٩٦.

١٣. الرفعة، مسفر بن جبران، تصور مقترح للمسؤولية المجتمعية للمدرسة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،كلية التربية ،جامعة الملك خالد ،المملكة العربية السعودية ،٢٠٢٠،ص٥٩٧.

١٤. سعاد عبود ،وجمال بن سليمان ،المسؤولية الاجتماعية واهميتها في تعزيز قيم المواطنة –في ضوء ادارة الاعمال والمؤسسات ،مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث –المركز الديمقراطي العربي –برلين .المانيا –العدد الاول.

١٥. سيد احمد عثمان :المسؤولية الاجتماعية في الاسلام ،دراسة نفسية تربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،٢٩٨١

١٦. الشمري ،عبد الرحمن سليم ،المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي ،مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠١.

١٧. عبد القادر ميسون محمد، التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة ،٢٠٠٩.

١٨. عبد المجيد محمد سعيد، المسؤولية الاجتماعية "المفهوم والاشكال والنماذج "دور الجهات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية للشركات، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، مداد، جدة، السعودية ٢٠٠٩،

١٩. قاسم، جميل محمد محمود، فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة –فلسطين ٢٠٠٨.

٢٠. قاسم جمال حميد "قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية، كلية التربية "قسم العلوم التربوية والنفسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية "العدد الحادي عشر.

٢١. قاسم جميل محمد، فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة ،٢٠٠٨.

٢٢. كرمة، صفاء و ده مير، نورجان ،قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة ،٢٠١٤.

٢٣. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث –المركز الديمقراطي العربي –برلين المانيا–العدد الأول.

٢٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ٢٠٠٥.

٢٥. مجيدي هناء وباهي مروة، دور المسؤولية الاجتماعية في خلق القيمة المشتركة "دراسة حالة مؤسسة سوف للدقيق – الوادي، رسالة ماجستير منشورة،الجزائر،٢٠٢٢.

٢٦. محمد محمد ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة في منظومة الادارة مكتبة عين شمس للطباعة والنشر، القاهرة ،٢٠٠٥.

٢٧. مدحت محمد ابو النصر، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،ط١ ،القاهرة ،٢٠١٥.

٢٨. المصري، مروان وليد سليمان، شعت، اكرم حسن، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فبسطين للأبحاث والدراسات، العدد(٧)،مجلد٢، ص١٦٨.٢٠٠.

٢٩. المعمري، سيف بن ناصر، تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في أعداد المواطن الصالح ،ط١، مسقط، دار نشر الجيل الواعد.

٣٠. مقدم وهيبه وبكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو ٢٦٠٠٠ للمسؤولية الاجتماعية، جامعة مستغانم، الجزائر.

٣١. نجم عبود نجم، اخلاقيات الادارة في عالم متغير، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة ،٢٠٠٣.

٣٢. نجم عبود، اخلاقيات الادارة ومسؤولية الاعمال للشركات، ط٢، دار الوراق للنشر، عمان، ٢٠٠٦.

1. Chones M.DIGITAL Citizenship and Responsible Use. Retrved from http;www.mathlanding .orgsystem files Digital %20 Citizenship%20 and %20 RES.
2. delphine gendre-aegrter, la perception du dirigeant de pme de sa responsabilite sociale : une approche par la cartographie cognitive ,these presentee a la faculte des sciences economiques et sociales de l,universite de Fribourg, Suisse pour l,obtention du grade de docteur es sciences economiques et sociales, Fribourg,france,2008 ,p162 .
3. matten .e& tolhurst ;s. from e to zabout corporate social responsibility “n.y.:wily co., 2007 ".